

شرح الآجرومية (شرح التوضيح 10) المبادئ العشرة

علي هاني العقرباوي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الخلق سيدنا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. سنبدأ اليوم ان شاء الله وتعالى بشرح كتاب التوضيح لمعاني المقدمة الاية الرومية لعلي هادي - [00:00:00](#)

هذا الكتاب يعني نحن شرحنا متن الاية الرومية وشرحنا ثم يأتي هذا الكتاب مع تدريبات وتم يأتي بعده التسهيل ثم المطول وبهذا نثبت قدم الطالب في النحو قبل ان يدخل في الكتب آآ القديمة - [00:00:16](#)

العلماء عادة يبدأون طبعاً هذا الكتاب كما سترون في المقدمة هو عبارة عن دمج الآجرومية مع كتاب نحو الواضح لعلي الجاردي العلي الجارم في النحو الواضح وضع تدريبات رائعة لكنه خالف ترتيب العلماء في كتب النحو - [00:00:34](#)

فماذا كانت وظيفتنا في هذا الكتاب؟ ان نرتب النحو الواضح مع متن الآجرومية. مع زيادة ما لم يذكره في النحو الواضح ان نصيغ هذا الكتاب الصيغة القديمة في ترتيب الاية لان الآجرومية فيها بركة - [00:00:55](#)

فهذا نأخذ شرحنا المتن وحده ثم نأخذ هذا هذا الكتاب مع تدريبات بدون تفصيلات قواعد ثم في التسهيل نأخذ قواعد اوسع وتدرجات من القرآن. ثم في المطول نفصل الدقائق نعم سيدي - [00:01:16](#)

عادة العلماء يبدأون بمبادئ النحو ان مبادئ كل فن عشرة الحد والموضوع ثم الثمرة وفضله ونسبة والواضع الاسم والاستعداد حكم الشارع مسائل والبعض بالبعض اكتفى ومن درى الجميع حاز الشرفاء - [00:01:34](#)

سنبدأ بالمقدمة هي حوت معظم هذه المقدمات وبدأنا بفضل هذا العلم ترغيباً للطالب. لان الطالب اذا ما عرف قيمة العلم لن يبذل جهده ووقته لاجل هذا العلم فهذه المقدمة ترغب الطالب طالب النحو بهذا العلم الشريف الذي تركه الناس و - [00:01:52](#)

ذهبوا الى العلوم العالية قبل ان يبنوا الاساس الذي هو النحو والصرف والبلاغة وذهبوا الى دراسة الفقه والاصول والتفسير والعقائد بدون هذا العلم وهذا لا يمكن هذا لا يمكن. تفضل شيخ انس نقرأ المقدمة - [00:02:18](#)

بسم الله الرحمن الرحيم قال المصنف قال المصنف رحمه الله وحفظه الحمد لله تعالى الذي بنعمته تتم الصالحات نحمدك اللهم على ما وجهت نحونا من ثواب النعم ونشكرك على ما اظهرت لنا من مبهات الاسرار ومدمرات الحكم - [00:02:37](#)

ونصلي ونسلم على سيدنا محمد افصح من نطق بالضاد من ارسلته بالدلائل الواضحات بدأ بالحمدة بالبسملة اقتداء بالكتاب العزيز وعملاً بحديث النبي صلى الله عليه وسلم كل امر ذي بال لا يبدأ به بسم الله فهو ابتداء او - [00:02:56](#)

اقطع ثم بدأ بالحندة وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم وفي المقدمة براعة استهلال لانه يشير ان موضوع الكتاب على علوم اللغة العربية بقوله افصح من نطق بالضاد وبقوله على ما وجهت نحونا من سوايغ النعم - [00:03:14](#)

وايضا في قوله مضمرة تفضل اشتغل وانزلت علينا قرآنا عربيا مبينا. سفينا. مبينا فاعجز العرب العرباء. العرب العربائي العرب الخالص الصرحاء نعم واسكت البلغاء وافحم الشعراء فرفع الحق وخفض الباطل رفع وخفض فيه براعة استهلاك. نعم - [00:03:34](#)

المخصوص بالشفاعة العظمى يوم المعاد اللهم صلي وسلم عليه وعلى اله وصحبه اجمعين. امين. وبعد. فلما كانت علوم العربية من اشرف. علوم العربية. العلوم العربية من اشرف العلوم الاسلامية ولا عجب فهي الكاشفة عن عن درر كنوز القرآن والسنة يعني لا يمكن ان تفهم دقائق - [00:03:59](#)

القرآن الا بالنحو. الحمد لله رب العالمين. انت اذا درست النحو والبلاغة والصرف تقول لماذا عبر بالجملة الاسمية؟ ماذا في دؤل لما لم يقل حمدا لله. تفهم دقائق الدقائق كما ساطبق هذا في شرحي للفتحة بعد هذه المقدمة. نعم - [00:04:23](#)

وكلام علماء الامة ايضا فهمك على كلام علماء الامة موقوف على العلوم العربية من حازها ادرك اعجاز القرآن الكريم. نعم. كثير من الناس يؤمن ان القرآن معجز لكن لا يشعر به. لانه لا يتقن العربية - [00:04:43](#)

نعم. وعلم البون الشاسع بينه وبين كلام البشر. وحصل له قوة يقين بانه منزل منزل من من يعلم السر في السماوات والارض وسلم مع ذلك من شين الخطأ ولحن اللسان يفيدك معرفة دقائق كلام الله وكلام النبي وفهم كلام العلماء اه وعلماء - [00:05:00](#)

الفقه والاصول والعقائد والمنطق. نعم. وايضا يزيل عنك شين الخطأ ولحن اللسان. نعم. وملك القلوب وملك القلوب والالباب بحسن بيانه وسحر كلامه ولا شك ان دعامة علوم العربية وقانونها الاعلى الاعلى هو علم النحو الذي اجمع على شرفه وفضله - [00:05:23](#)

للعلماء فكانوا يحرصون حرصا شديدا على تعلمه وتعليمه مع بقية علوم العربية ويحثون على دراستها حثا اكيدا ويكثر من مدحها ويحذرون من ترك تعلمها والعمل بها ويشددون النكير على من حاد عنها فقد كانوا على وعي كامل تام رحمهم الله باثر اللغة في -

[00:05:48](#)

الامة ودقة فهمها لكتاب ربها وسنة نبيها صلى الله عليه وسلم. واثرها في بناء شخصية المسلم ونصوصهم في ذلك اكثر من ان تحصى. الفت في جمعها المؤلفات وسطرت الرسائل والمصنفات - [00:06:15](#)

اقتصر على جملة يسيرة توضح لطالب العلم الاهمية الكبرى لهذا العلم الشريف. وترسم له معالم الطريق الاول نعم اولاً اولاً روى ابن ابي شيبه في مصنفه عن سيدنا عمر رضي الله عنه حينما كتب الى ابي موسى الاشعري - [00:06:36](#)

رضي الله عنه انه قال اما بعد فتفقهوا في السنة وتفقهوا في العربية واعربوا القرآن فانه عربي نعم وهذا يعني اذا سيدنا عمر سيدنا عمر الفاروق ان يحث على تعلم العربية والتفقه في لغة العرب واعراب القرآن. نعم - [00:06:56](#)

وان تنطق به نطقا صحيحا لا تحريف فيه. نعم. ثانيا وروى ايضا عن ابي بن كعب رضي الله عنه قال نتعلم العربية كما تعلمون حفظ القرآن. لاحظ سيدنا ابي ايضا يعني كما نحفظ القرآن علينا ان نحفظ العربية - [00:07:18](#)

لانا اذا فهمنا العربية فهمنا القرآن وفهمنا ماذا يريد ربنا ولم نحرف ديننا. نعم. ثالثا قال الشعبي رحمه الله النحو في العلم كالملاح في الطعام لا يستغنى عنه. الله الله. يعني كيف نمنعهم يعني كيف الملاح اذا فقد الطعام والملاح لا يستطيع وهكذا - [00:07:37](#)

الكلام بدون النحو يعني لا يكون له طعم. نعم. نعم. رابعا روى الخطيب البغدادي رحمه الله بسنده عن وكيع رحمه الله انه قال اتيت الاعمش رحمه الله اسمع منه الحديث. وكنت ربما لحت فقال لي يا ابا سفيان تركت ما هو اولى بك من - [00:07:57](#)

فقلت يا ابا محمد واي شيء اولى من الحديث؟ فقال النحو فاملى علي الاعمش النحو ثم املى علي الحديث لا يقصد ان تعلم النحو اهم من تعلم الحديث. لكن اذا انت لم تقدم علم النحو. انت ستحرف الحديث وتبدل الحديث. فاول - [00:08:17](#)

كل شيء واولى لك بك قبل ان تبدأ بالحديث ان تتعلم اللغة ثم بعد ذلك تتعلم الحديث فتضع كل حديث في مكانه ولا تحرف ولا هذا معنى الكلام نعم. خامسا قال ابن جني رحمه الله - [00:08:37](#)

دول تلميذ ابن آآ ابن ابي علي التلميذ ابي علي الفارسي. وابو الصرف وعالم عميق صاحب الخصائص. نعم. اكثر من ضل من اهل الشريعة عن القصد فيها وحاد عن الطريقة المثلى اليها. فانما استهواه واستخف حلمه - [00:08:52](#)

له ضعفه في هذه اللغة الكريمة الشريفة التي خطب الكافة بها هذا كلام خطير جدا. يعني اكثر من ظل من فرق الخوارج والمعتزلة وغيرهم من الفرق الضالة انما ظلوا لجهلهم من الاسباب المهمة - [00:09:11](#)

هي جهل باللغة العربية. من الاسباب المهمة في ضلالهم انهم فهموا القرآن على خلاف وجهه والسنة. نعم قال نعيد كلام مهم امام ابن جني قال ابن قال ابن جني رحمه الله اكثر من ضل من اهل الشريعة عن القصد فيها - [00:09:31](#)

وحاد عن الطريقة المثلى اليها فانما استهواه واستخف حلمه ضعفه في هذه اللغة الكريمة الشريفة التي خطب الكافة بها نعم سادسا قال الربيع بن سليمان رحمهما الله سمعت الشافعي رحمه الله يقول عامة من تزندق بالعراق - [00:09:50](#)

لجهلهم بالعربية. الله الله. الزندقة القول بازية العالم. واطلق على ازرداشتية وغيرهم من الثانوية. وتوسع فيه فاطلق على كل شاك او ضال او ملحد فلاحظوا هذا كلام خطير من الامام الشافعي. عامة من تزندق بالعراق لجهلهم بالعربية. يعني هذا يعني شيء مهم يدلنا

دراسة العربية. نعم. سابعا قال الامام ابو منصور الازهري رحمه الله في تهذيب اللغة. تهذيب اللغة صاحب اختار تهذيب لغة كتاب مهم في متن اللغة. نعم. قال الشافعي رحمه الله تعالى فاحسن واوضح فبين. هذا من كلام ابي منصور يقول يمدح - 00:10:38 قول الشافعي انه عندما قال ما سنقرأه هو احسن واوضح وبين. نعم. ان تعلم العربية التي بها يتوصل الى تعلم ما به تجري الصلاة من من تنزيل وذكر فرض على عامة المسلمين. لاحظوا ان تعلم العربية - 00:10:59 التي بها يتوصل الى تعلم ما به تجري الصلاة من تنزيل وذكر فرض على عامة المسلمين. نعم. وان الخاصة التي تقوم بكفاية العامة فيما يحتاجون اليه لدينهم الاجتهاد في تعلم لسان العرب ولغاتها - 00:11:19 التي بها تمام التوصل الى معرفة ما في الكتاب والسنن والاثار واقاويل المفسرين من من الصحابة والتابعين من الالفاظ الغريبة والمفيدة هذا يدلنا ليس فقط على في النحو الالفاظ الغريبة والمخاطبات والبلاغة والنحو والصرف نعم - 00:11:39 من الالفاظ الغريبة والمخاطبات العربية فان من جهل سعة لسان العرب وكثرة الفاظها وافتنانها في مذهبها جهل جمل علم الكتاب ومن علمها ووقف على مذهبها وفهم ما تأوله اهل التفسير فيها زالت عنه الشبه الداخلة على من جهل - 00:11:59 نهى من ذوي الاهواء والبدع. نعم. في قرآن مجاز فيه تشبيه في استعارات اه في محذوفات هناك سياق يحدد الكلام اذا ما فهمنا هذا نضل كما يفعل حديثون في هذا الزمان يعني هم ما فهموا اللغة - 00:12:22 وحرفوا اللغة وفهموا اللغة بطريقة غير صحيحة فاتوا بطعومات في تفسير القرآن نعم. ثامنا قال الامام اكبر مثال لمن يريد ان يفهم هذا ان ينظر ما يفعله الحديثون في هذا الزمان. مم. نعم - 00:12:41 قال الامام عبدالقاهر الجرجاني رحمه الله امام علم البلاغة. واما زهدهم في النحو واحتقارهم له واصغارهم امره تهاونهم به فصانيعهم في ذلك اشنع من صنيعهم في الذي تقدم. واشبه بان يكون صدا عن كتاب الله وعن معرفة معانيه - 00:13:01 يعني اذا انت تزهل هؤلاء الذين زهدوا في النحو واحتقروا النحو هؤلاء يعني كأنهم يقول اشبه حالهم كأنهم يصدون عن كتاب الله. وعن معرفة معانيه. نعم. نعم ذاك لانهم لا يجدون بدا من ان يعترفوا بالحاجة اليه فيه. اذ كان قد علم ان الالفاظ مغلقة على معانيها حتى - 00:13:22 ان يكون الاعراب هو الذي يفتحها وان الاغراض كامنة فيها حتى يكون هو المستخرج لها. وانه المعيار الذي لا يتبين نقصان كلام جحانه حتى يعرض عليه والمقياس الذي لا يعرف صحيح من سقيم حتى يرجع اليه. ولا ينكر ذلك الا من نكر حسه. والا من غلط - 00:13:47 في الحقائق نفسه واذا كان الامر كذلك فليت الشعر ما عذر من تهاون به وزهد فيه. ولم يرى ان يستسقيه من مصبه ويأخذه من معدنه ورضي لنفسه بالنقص. والكمال لها معرض. واثر الغبينة وهو يجد الى الربح - 00:14:14 الى الربح سبيلا. تاسعا قال ابو منصور الثعالبي رحمه الله. والعربية خير اللغات والالسنه. نعم هي اوسع لغات العالم. صحيح واكثرها مودة وافصحها لذلك الله يمتن علينا انه اختار افصح لغات العالم. مم. لاحظوا اللغات حتى اللغات السامية - 00:14:35 التي هي من ترجع العربية في النهاية اكاوية اشورية السريانية عبرية كلها تحرفت وتبدلت وتغيرت وفقدت الاعراب لكن اللغة العربية حافظت على الاعراب وحافظت على الكلمات وعلى النصاعة والفصاحة يعني وحفظتها الجزيرة العربية اتم حفظ - 00:14:56 لذلك الله عز وجل اختار اه كتابه لا اختار لكتابه هذه اللغة العظيمة. نعم. قال ابو منصور قال ابو منصور الثعالبي رحمه الله والعربية خير اللغات والالسنه والاقبال على تفهمها من الديانة. يا سلام. اذا الدين لا تتعلم اللغة العربية. نعم - 00:15:17 اذ هي اداة العلم ومفتاح التفقه في الدين. وسبب اصلاح المعاش والميعاد ثم هي لحرار الفضائل والاحتواء على المروءة وسائر انواع المناقب كالينبوع للماء والزند للنار. الزند الذي يشعل النار - 00:15:37 عاشرا قال الاملي لا ننقل الفقهاء وللغويين وللأصوليين وللبلأغيين ولاهل الحديث كلهم اجمعوا على فضل العربية. نعم قال الامدي رحمه الله في في الاحكام في الاحكام في اصول الاحكام واما ما منه استمداده في الفقه؟ نعم. يعني علم اصول - 00:15:53

فعلم الكلام والعربية والاحكام الشرعية. علم اصول الفقه يستمد من العربية فلن تفهم اصول الفقه الا اذا فاخذت بالعربية. نعم. فاما علم العربية فلتوقف معرفة دلالات الادلة اللفظية من الكتاب والسنة واقوال اهل - [00:16:17](#)

الحل والعقد من الامة على معرفة موضوعاتها لغة من جهة من جهة الحقيقة والمجاز والعموم والخصوص والاطلاق والتقييد والحذف والادمار والمنطوق والمفهوم والاقتضاء والاشارة والاشارة والتنبيه والاياء وغيره مما لا يعرف في غير علم العربية. بالضبط. نعم.

الحادية عشر - [00:16:36](#)

قال ابن خلدون رحمه الله في مقدمته اركانه اي اركان علوم اللسان العربي اربعة وهي اللغة والنحو والبيان والادب. يعني عندنا علوم العربية كثيرة جدا تصل الى اكثر من عشرين - [00:17:01](#)

علما لكن اركانها الالهة التي ينبغي ان يعتنى بها نعم اللغة يعني علم متن اللغة. مم. كلتا معاجم والنحو والبيان علم المعاني والبيان نعم والادب. تفضل نعيدها ما هي؟ وهي اللغة والنحو والبيان والادب - [00:17:17](#)

ومعرفتها ضرورية على اهل الشريعة. من يقول هذا ابن خلدون ابو علم الاجتماع. نعم. ان نأخذ الاحكام الشرعية كلها من الكتاب والسنة. وهي بلغة العرب ونقلتها من الصحابة والتابعين عرب - [00:17:38](#)

وشرح مشكلاتها من لغاتهم فلا بد من معرفة العلوم المتعلقة بهذا اللسان لمن اراد علم الشريعة وتتفاوت في التأكيد بتفاوت مراتبها في التوفية من مقصود الكلام حسب ما يتبين في الكلام عليها فنا فنا - [00:17:57](#)

والذي يتحصل ان الالهة المقدم منها هو النحو. فذكر آ اربعة من علوم العربية. واهمها النحو نعم. ان به تتبين اصول المقاصد بالدلالة فيعرف الفاعل من المفعول والمبتدأ من الخبر. ولولاه لجهل اصل - [00:18:17](#)

بافادة. نعم. الثاني عشر قال الزجاجي رحمه الله هذا تلميذ الزجاج لكثرة ما درس عليه نسب اليه. نعم فان قيل فما الفائدة في تعلم النحو؟ واكثر الناس يتكلمون على سجيته بغير اعراب - [00:18:36](#)

ولا معرفة منهم به فيفهمون ويفهمون غيرهم مثل ذلك. هذا دائما نسمعها من الناس. يقول لك لماذا ندرس نحن؟ نحن نفهم نحن عرب ونفهم الكلام بدون نحو. نعم نوض فالجواب في ذلك ان يقال له الفائدة فيه الوصول الى التكلم بكلام العرب على الحقيقة صوابا غير مبدل - [00:18:53](#)

ولا مغير. هذه الفائدة الاولى ان نتكلم بالكلام العربي بدون تغيير ولا تبديل. نعم. نعم. وتقويم كتاب الله عز وجل الذي هو اصل الدين والدنيا والمعتمد. اذا تقويم كتاب الله اي ان نفهمه على احسن حال. اي اقامته على التمام بدون خطأ - [00:19:17](#)

نعم. ومعرفة اخبار النبي صلى الله عليه وسلم واقامة معانيها على الحقيقة. لاحظ على الحقيقة لانك قد تفهم لكن الخاطر او فهما ناقصا. لكن الفهم الدقيق لا يكون الا بهذا. نعم. لانه لا تفهم معانيها على صحة الا بتوفيق - [00:19:37](#)

يأتيها حقوقها من الاعراب. نعم الثالث عشر قال العز بن عبد السلام رحمه الله البدعة فعل ما لم يعهد. البدعة فعل ما لم يعهد في عصر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي منقسمة الى بدعة واجبة وبدعة محرمة وبدعة مندوبة وبدعة مكروهة وبدعة مباحة - [00:19:57](#)

وللبدع الواجبة امثلة احدها بدعة واجبة سماها. نعم. احدها الاشتغال بعلم النحو الذي يفهم به كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم وذلك واجب لان حفظ الشريعة واجب ولا يتأتى حفظها الا بمعرفة ذلك. وما لا يتم الواجب الا به فهو واجب. نعم - [00:20:20](#)

الرابعة عشر قال ابو حيان صاحب البحر المحيط في هات على الحكاية. صاحب البحر المحيط في التفسير رحمه الله. الان نحن قلنا من اصوليين ومحدثين ومفسرين ولغويين نعم فجدد لمن تآقت نفسه الى علم التفسير وترقت الى التحقيق فيه والتحرير ان يعتكف على كتاب ان يعتكف - [00:20:43](#)

ان يعتكف الى ان يلازم ملازمة دقيقة. نعم. اي يعتكف على كتاب سيبويه فهو في هذا الفن المعول عليه. والمستند في حل المشكلات اليه. نعم. الخامس عشر قال الامام الرازي رحمه الله لابد ان تلازم كتاب - [00:21:09](#)

ونحن هذه الكتب التي ندرسها هو وسيلة لقراءة كتابي. نعم نعم قال الامام الرازي رحمه الله تعالى لما كان المرجع في معرفة شرعنا

الى القرآن والخبار وهما واردان بلغة العرب ونحوهم وتصريفهم - [00:21:29](#)

كان العلم بشرعنا موقوفا على العلم بهذه الامور. وما لا يتم الواجب المطلق الا به وكان مقدورا للمكلف فهو واجب. اذا انت التفسير موقوف على معرفة لغة العرب. وعلى نحوهم وعلى صرفهم. نعم. السادس عشر واختتم - [00:21:46](#)

بما قاله الامام ابو الحسن الواحدى رحمه الله في مقدمة تفسيره البسيط الواحد له ثلاثة تفاسير البسيط والوجيز والوسيط. والبسيط هذا من احسن التفاسير. نعم. وانقل هذا الكلام مع طوله لاهميته البالغة - [00:22:06](#)

قال رحمه الله ان طريق معرفة تفسير كلام الله تعالى تعلم النحو والادب فانهما الطريق لتعلم آآ التفسير تعلم النحو والادب علوم اللغة. نعم. فانهما عمدتان واحكام العمدتان يعني عمدة التفسير تعلمه النحو والادب. نعم - [00:22:26](#)

وتتبع مناهج لغات العرب فيما تحويه من من الاستعارات الباهرة والامثال النادرة. هذا في علم المعاني والبيان وفي علم الادب. نعم. والتشبيهات البديعة والملاحم الغريبة. نعم. الملاحن مسائل كالالغاز. يحتاج في حلها الى - [00:22:47](#)

نعم. ويدخل فيها ان بعض انواع البلاغة كالكناية والتعريض. نعم والدلالة باللفظ اليسير على المعنى الكثير مما لا يوجد مثله في سائر اللغات. وقد اعفى اهل زماننا انفسهم عن كد التعب في طلب - [00:23:07](#)

الادب هذا في زمانه يقول ذلك. والناس اعفوا انفسهم من التعب في طلب لغة العرب فكيف بزماننا فقد هوت دولته الى الى الحضيض وصار يرنو بالطرف لغضيض. الله الله! يعني ضعف جدا هذا العلم - [00:23:24](#)

وها هو قد خوى نجمه وصوح عوده عوده عفوا تصور نجمه يعني اذا سقط نعم وخر عموده وصوح عوده يعني يبس حتى تشقق وخر عموده بعد ان كان قائما. نعم - [00:23:42](#)

واذا ضاع الادب ضاع ما يحتاج في تفسيره اليه. يعني اذا ضاع اللغة وعلم اللغة ضاع التفسير الذي يتوقف على علم اللغة نعم. نعم ويعول في معرفته عليه وهو علم القرآن العربي المنزل بميثان العرب ولغتهم المنظوم بالفاظهم في مخاطبتهم. مخاطبتهم. نعم -

[00:23:59](#)

والله تعالى ذكره انزل كتابه على قوم عرب اولي بيان فاضل وفهم بارع انزله جل ذكره بلسانهم وصيغة كلامهم الذي نشأوا عليه وجبروا على النطق به فتدربوا به يعرفون وجوه خطابه ويفهمون فنون نظامه. ولا يحتاجون الى تعلم مشكله وغريب الفاظه حاجة

المولدين - [00:24:23](#)

ناشئين مع من لا يعلم لسان العرب حتى يعلمه ولا يفهم ضروبه دروبه وامثاله واساسه وطرقه حتى يفهمها. يعني يريد جواب السؤال المقدر. لماذا لم الصحابة قال الصحابة يفهمون بسليقتهم وبطبيعتهم - [00:24:49](#)

اما نحن ان ضعفت لغتنا اما هم جبلوا على اللغة وتدربوا عليها ويفهمونها ولا يحتاجون الى ما نحتاج له نحن. نعم فكان لابد ان ندرس هذا العلم. نعم. وبين النبي صلى الله عليه وسلم للمخاطبين من اصحابه رضي الله عنهم ما عسى بهم الحاجة - [00:25:09](#)

اليه من معرفة بيان مجمل الكتاب وغامضه ومتشابهه ومتشابهه وجميع وجوهه التي لا غنى بهم وبالإلمة عنه فاستغنوا بذلك عما نحن اليه اليوم محتاجون من معرفة لغات العرب واختلافها والتبحر فيها. والاجتهاد في تعلم وجوه العربية - [00:25:29](#)

الصحيحة التي بها نزل الكتاب وورد البيان. يعني الصحابة يفهمون وحضروا المواقع وعرفوا اسباب النزول وعاشوها النبي صلى الله عليه وسلم بين لهم ووضح لهم فلم يحتاجوا ما نحتاجه نحن لمعرفة كل هذه العلوم لفهم كتاب الله. نعم. فعلينا - [00:25:50](#)

ان نجتهد في تعلم ما يتوصل بتعلمه الى معرفة دروب خطاب الكتاب ثم السنن المبينة لمجمل التنزيل الموضحة للتأويل لتنتفي عنا الشبه التي دخلت على كثير من رؤساء اهل الزيغ والالحاد - [00:26:10](#)

ثم على رؤوس ذوي الاهواء والبدع. لا احد كم عالما نص على هذا ابن جني والشافعي والواحدى ان الفرق الضالة انما ضلت من اللغة ونحن في زماننا الحداثيون والمحرفون والمستشرقون دخلوا الينا من ضعفنا في اللغة. نعم - [00:26:27](#)

الذين تأولوا بارائهم المدخولة فاخطأوا. وتكلموا في كتاب الله عز وجل بلكتتهم بلكتتهم العجمية دون معرفة ثاقبة فضلوا واضلوا نعوذ بالله من الخذلان. وقد كان الاكابر من السلف يحثون على تعلم لغة العرب - [00:26:46](#)

ويرغبون فيها لما يعلمون من فضلها وفرط الحاجة اليها في معرفة ما في الكتاب. ثم في السنن والاثار واقاويل اهل التفسير من الصحابة والتابعين من الالفاظ الغريبة والمخاطبات العربية فان من جهل لسان العرب وكثرة الفاظها واقتنائها في - [00:27:07](#) بها جاهل جمل علم الكتاب. الله الله. شفت هذا كلام يكتب بماء الذهب لاجل كل هذا نحن حرصنا على تعليم النحو علوم العربية لنفهم كتاب الله وسنة نبيه صلى الله - [00:27:27](#)

الله عليه وسلم ونتمكن في العلو ولنبنني بناءا على اساس ثابت لا ان نقفز الى العلوم قبلها ان نتمكن من هذا اه العلمي الشريف نقف هنا اليوم سبحانه اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - [00:27:45](#) - [00:28:03](#)